

81- آية و تفسير

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين.
اما بعد فقد تقدم الكلام على اول الآية الكريمة وهي قول الله - 00:00:00

عز وجل واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا ثم قال وبالوالدين احسانا. يعني واحسانا الى الوالدين والوالدان هما الام والاب. وان علوا
لكن الام والاب المباشرين اولى بالاحسان من غيرهما - 00:00:16

والاحسان الى الوالدين يكون بالقول ويكون بالفعل ويكون بالمال ويكون بالجاه فالاحسان الى الوالدين بالقول قال الله تعالى فقل لهم
وقل لهم قولا كريما. فتتحدث معهما باحسن الفاظ واجمل الالفاظ وارق الالفاظ. والاحسان اليهما بالفعل هو القيام بخدمتهما. وما -
00:00:38

ما يحتاجان اليه فتقوم بخدمتهما غير متبرم ولا متكره. بل تحتسب الاجر عند الله تعالى في لذلك والاحسان اليهما بالمال. ان تبذل
من مالك ما يحتاجان اليه. ومن ذلك ايضا الهدايا - 00:01:09

التي تعطيها لابيك او تعطيها لامك مما يدخل السرور عليهما. والاحسان اليهما بالجاه ان تبذل جاهك في نفعهما. فاذا كان لك جاه
ومقام ومنزل عند الناس فانفع فان احق من - 00:01:30

لعب هذه بهذا الجاه وهذه المنزلة هم والداك وبر الوالدين فيه فضل عظيم بل هو من افضل الاعمال. ولهذا لما سئل النبي صلى الله
عليه وسلم عن احب الاعمال الله قال الصلاة على وقتها. قيل ثم اي؟ قال بر الوالدين. قيل ثم اي؟ قال الجهاد في سبيل الله. فجعل بر
الوالدين - 00:01:50

الوالدين من افضل اعمال وهو سبب لسعة الرزق والعطاء من الله تعالى وطول العمر من احب ان يبسط له في رزقه وان يتسأ له في
اثره فليصل رحمه. والوالدان من اعظم الرحم. فعليك يا عبد الله - 00:02:16

ان تحرص على بر والديك بالاحسان اليهما بشتى انواع الاحسان وبر الوالدين كما يكون في حياتهما يكون ايضا بعد موتهما. فمن فرط
في شيء من بره بوالديه في حياتهما فانه يتمكن من استدرك شيء من ذلك بعد موتهما - 00:02:39

ولهذا جاء رجل الى الرسول صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هل بقي منبر ابوي شيء ابرهما وما بهما بعد موتهما. فقال النبي
صلى الله عليه وسلم نعم الدعاء لهما والاستغفار لهما وانفاذ - 00:03:04

فيهما وصلة الرحم التي لا توصل الا بهما. واكرام صديقهما. فذكر الرسول عليه الصلاة والسلام خمسة امور يتمكن الانسان ان يبر
والديه بعد موتهما. الاول والثاني الدعاء لهما والاستغفار لهما - 00:03:24

فتدعوا الله عز وجل رب ارحمهما كما رباني صغيرا. اللهم اغفر لهم اللهم ارحمهما. اللهم ارفع درجتهما. وما اشبه ذلك الثالث انفاذ
عهدهما فاذا عهدا بعهد فانك تنفذ هذا العهد كما لو اوصى ابوك بوصية او اوصت امك بوصية فيجب عليك - 00:03:43

ان تنفذ هذه الوصية وان تبادر بها. ولذلك مع الاسف الشديد ان بعض الناس يموت ابوه او تموت امه ويكون لهم لها وصية فتجد ان
الورثة يماطلون في تنفيذ هذه الوصية. ربما اخرواها - 00:04:06

سنة او اكثر من ذلك. وهذا امر لا يجوز. لأن الله عز وجل توعد من بدل الوصية وغير فيها فكيف بمن منع الوصية اصلا؟ قال الله
تعالى فمن بدله بعد ما سمعه فانما اتهم على الذين يبدلونه - 00:04:26

ان الله سميع عليم الرابع مما يكون فيه بر الوالدين بعد موتهما صلة الرحم التي لا توصل الا بهما فتصل الذي كان ابوان سببا فيه

فتصل اعمامك وتصل اخوالك وتصل ابناء عمك وابناء اعمامك على حسب حالهم وعلى حسب قربهم. وصلة - 00:04:46

رحم من الامور المشروعة التي جاء بها او جاءت بها الشريعة حتى لو قدر انهم كانوا عاقين قاطعين فيك ولهذا جاء رجل الى النبي عليه الصلاة والسلام فقال يا رسول الله ان لي قرابة اصلهم ويقطعنوني واحسن اليهم - 00:05:15

يسئون الي واحلم عليهم ويجهلون علي. فقال النبي عليه الصلاة والسلام ان كتبت كما قلت فكأنما تسفهم المل يعني يعني الرمد الحار الخامس من بر الوالدين بعد موتهما اكرام صديقهما. فاذا كان لا يبيك صديق فانك تكرمه - 00:05:35

واكرامك لصديق ابيك من برك بابيك. اذا كان لامك صديقة فانك تكرمنها واكرام لصديقة امك من برك بامك ولذلك ثبت في الحديث الصحيح من ان ابن عمر رضي الله عنهما كان يسير على حمار له في طريق مكة - 00:05:58

بين مكة والمدينة كان رضي الله عنه معه حمار يتروح عليه يعني يركبه تارة ويمشي تارة وقد لبس رضي الله عنه فكان يمشي في طريق مكة. فبيهنا هو كذلك اذ رأى رضي الله عنه اعرابيا - 00:06:23

فقال له المست فلان ابن فلان؟ قال بلى. فنزل رضي الله عنه من عن حماره هذا الاعرابي الحمار. وخلع عمامته والبسها هذا الاعرابي. فتعجب من كانوا معه. فقالوا له - 00:06:41

لابن ابن عمر يا ابا عبد الرحمن لم فعلت هذا؟ اعطيته حمارا كنت تتروح عليه وآآ اعطيته عمامه كانت تقيك حر الشمس فماذا قال؟ قال ان ابا هذا ليس هو قال ان ابا هذا - 00:07:01

كان صديقا لعمر يعني ابا الاعرابي كان صديقا لعمر. قال واني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان من سر البر ان يصل الرجل اهل ود ابيه علينا ايها الاخوة ان نحرض على بر والدينا. احياء وامواتا لتنفيذ امر الله عز وجل - 00:07:21

الذى امرنا به ولاجل ان نحصل على على الاجر والثواب. ولان البر ايضا كما البر اسلاف. فمن بر والديه بر اولاده به. ومن عق والديه عقه اولاده. والواقع والشاهد دليل على هذا. وفق الله الجميع - 00:07:47

فيما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:08:07